الى ان اظفره الله عليهم وحكمه فيهم وهم لا يشكون في استيصال
شافتهم واباده خضرائهم فما زاد على ان عفى وصفح وقال
ما تقولون اني فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم فقال اقول
كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم الاية اذهبوا
فانتم الطلقاء وقال انس هبط ثمانون رجلا من التنعيم صلوة
الصبح ليقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا فاعتقهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وهو الذي كف
ايديهم عنكم وايديكم عنهم الاية وقال لابي سفين بعد ان سبق
اليه وقد جلب اليه الاحزاب وقتل عمه واصحابه ومثل بهم فعفى
عنه ولاطفه في القول ويحك يا ابا سفين الم يأن لك ان تعلم ان
لا اله الا الله فقال بابي انت وامي ما احلمك واوصلك واكرمك
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعد الناس غضبا واسرعهم
رضى صلى الله عليه وسلم **فصل** واما الجود والكرم والسخاء
والسماحة ومعانيها متقاربة وقد فرق بعضهم بينها بفروق
فجعلوا الكرم والانفاق بطيب النفس فيما يعظم خطره ونفعه
ويسمو ايضا خيره وهو ضد النذالة والسماحة النجاء في عمل الحقه
المرء عند غيره بطيب نفس وهو ضد الشكاسة والسخاء سهولة

الانفاق وتجنب اكتساب ما لا يحمد فهو الجود وهو ضد التقتير
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوازى في هذه الاخلاق
الكريمة ولا يبارى بهذا وصفه كل من عرفه **حدثنا** القاضي الشهيد
ابو علي الصدفي رحمه الله ثنا القاضي ابو الوليد الباجي ثنا ابو ذر
الهروي ثنا ابو الهيثم الكشميهني وابو محمد السرخسي وابو
اسحق البلخي قالوا ثنا ابو عبد الله الفربري البخاري ثنا محمد بن
كثير ثنا سفين عن ابن المنكدر سمعت جابر بن عبد الله يقول
ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط فقال لا وعن
انس وسهل بن سعد مثله وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم
اجود الناس بالخير واجود ما كان في شهر رمضان فكان اذا لقيه
جبريل عليه السلام اجود بالخير من الريح المرسلة وعن انس ان رجلا
ساله فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال اسلموا فان محمدا
يعطي عطاء من لا يخشى فاقة واعطى غير واحد مائة من الابل واعطى
صفوان مائة ثم مائة ثم مائة فهذه كانت حاله صلى الله عليه وسلم
قبل ان يبعث وقد قال له ورقة بن نوفل انك تحمل الكل وتكسب
المعدوم وترد على هوازن سبايا هم وكانوا ستة الاف
واعطى العباس من الذهب ما لم يطق حمله وحمل اليه يستعون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)